

آراء الجمهور العراقي في الصحف العراقية

دراسة مسحية لآراء الجمهور العراقي في الصحف العراقية اليومية

للمدة من ٢٠٠٧/٢/١ لغاية ٢٠٠٧/٤/٣٠

م. سعد كاظم حسن

كلية الاعلام - جامعة بغداد

المقدمة :

ان الدراسة التي تجرى لمعرفة آراء الجمهور في وسائل الاعلام , تشكل اهمية كبيرة للمؤسسات الاعلامية في معرفة ما تبثه من رسائل اعلامية الى جمهورها وتشخيص ما تلاقىه هذه الرسائل من قبول او رفض وتحديد الامور السلبية والايجابية التي تقدمها هذه الرسائل بتقدير الجمهور وما قد تتعرض له هذه الوسائل من رفض او قبول من جمهورها . ان دراسات الجمهور تعد بمثابة (رجع الصدى) تساعد القائم بالاتصال على معرفة نتائج رسائله الاعلامية وطبيعة تأثيرها وعوامل النجاح او الاخفاق فيها , مما يجعل بالامكان تقويم العملية الاعلامية على ضوء النتائج المتحصلة من البحوث التي تجرى لدراسة الجمهور , وتقيد الوسيلة الاعلامية في تقوية عوامل التواصل مع جمهورها وبما يجعلها على صلة دائمة معه . ان قيام وسائل الاعلام بأجراء دراسات علمية لمعرفة آراء جمهورها يعد من الضرورات الواجب القيام بها لغرض تقويم عملها الاعلامي ومعرفة نتائج تأثيراته على الجمهور .

ويعمل هذا البحث على دراسة آراء الجمهور العراقي في الصحف العراقية وتحديد طبيعة هذه الآراء سواء كانت آراء ايجابية او آراء سلبية .

وتقديم بعض المقترحات لتعزيز النواحي الايجابية في عمل المؤسسات الصحفية ومحاولة تقديم المعالجات للنواحي السلبية في عملها الاعلامي وحسب النتائج المتحصلة من دراسات الجمهور .

اولاً : منهجية البحث

أهمية البحث :

تعد آراء الجمهور في وسائل الاعلام مسألة مهمة فهي بمثابة رجع الصدى للعملية الاعلامية

التي تقوم بها هذه الوسائل .

ومن هنا تأتي اهمية البحث , فهو يعمل على دراسة آراء الجمهور العراقي في الصحف العراقية دراسة علمية بما يساهم في تكوين صورة واضحة عن هذه الاراء وطبيعتها من اجل توفير عوامل النجاح للعملية الاعلامية وادامة الصلة مع الجمهور .

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في طبيعة آراء الجمهور العراقي في الصحف العراقية وعملها الاعلامي وأدائها ودورها في المجتمع وكل ما يخصها بشكل عام .

والصحف العراقية في الوقت الذي تتوجه برسائلها الاعلامية الى الجمهور , يجب ان تعرف طبيعة آرائه فيها وعوامل تكونها لغرض تقويم عملها الاعلامي على ضوء الحقائق العلمية التي تجمعها عنه وعن آرائه لغرض تقوية عوامل التواصل معه .

اهداف البحث :

يهدف البحث الى تحديد آراء الجمهور العراقي في الصحف العراقية , سواء كانت ايجابية ام سلبية وتحديد ها . لغرض معرفة رجع الصدى لعمل الصحف العراقية ومعرفة عوامل النجاح في عملها ومحاولة معالجة الامور السلبية عن طريق تقديم المقترحات المناسبة بشأن ذلك وبما يحقق النجاح للعملية الاعلامية التي تقوم بها الصحف العراقية .

مجتمع البحث :

يتمثل مجتمع البحث بقراء الصحف العراقية في العاصمة بغداد بمختلف مستوياتهم العمرية والاقتصادية والمهنية والعلمية .

اما حدود البحث الزمنية فأن البحث انجز للمدة من ٢٠٠٧/٢/١ لغاية ٢٠٠٧/٤/٣٠ . اي ان مدة البحث هي ثلاثة اشهر .

منهج البحث :

استعمل الباحث منهج المسح فهو المنهج الانسب لموضوع البحث . ومنهج المسح يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات و اوصاف عن الظاهرة موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث (١) .

وهو يستخدم في البحوث الوصفية التي تستهدف وصف سمات او آراء او اتجاهات او سلوكيات عينة من الافراد ممثلة لمجتمع ما , بما يسمح بتعميم نتيجة المسح على المجتمع (٢) .

اجراءات البحث التطبيقية :

تنظيم استمارة الاستبانة لغرض تحديد طبيعة آراء الجمهور في الصحف العراقية , قام الباحث

باعداد استمارة استبانة تم بناؤها وفق نتائج دراسة استطلاعية اولية اجريت على عينة عشوائية محدودة من المبحوثين .

والاستبانة تستخدم في معرفة اتجاهات الاشخاص ومشاعرهم ودوافعهم وسلوكهم , كما تفيدنا في الحصول على احصائيات تصور الواقع الحالي وترشدنا الى وضع خطط للمستقبل (٣) .

توزيع استمارة الاستبانة

وزعت استمارة الاستبانة على قراء الصحف العراقية بطريقة عشوائية في العاصمة بغداد على جانبي الكرخ والرصافة .

حيث وزعت (٢٠٠) استمارة استبانة بواقع (٩٠) استمارة استبانة لجانب الكرخ و (١١٠) استبانة لجانب الرصافة . بلغ عدد المسترجع منها (١٥٠) استمارة كما موضح في جدول رقم (١) .

جدول رقم (١)

يبين توزيع استمارات الاستبانة لجمهور عينة البحث في العاصمة بغداد واعداد المسترجع منها

النائب	عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المسترجعة	%
الكرخ	٩٠	٧٠	٤٦,٦٦
الرصافة	١١٠	٨٠	٥٣,٣٤
المجموع الكلي	٢٠٠	١٥٠	

الصدق والثبات

اعتمد الباحث في حساب صدق الاستبانة طريقة الصدق الظاهري , وذلك بعرض فقرات الاستبانة على مجموعة من المحكمين لتقدير مدى مناسبتها وصلاحياتها لموضوع البحث , وتم اجراء التعديلات المناسبة عليها حسب الملاحظات التي ابداهها المحكمون *

فالوسيلة المفضلة للتأكد من الصدق الظاهري لاداة المقياس هو ان يقوم عدد من الخبراء المختصين بتقدير مدى كون الفقرات ممثلة للصفة المراد قياسها (٤) .

اما فيما يخص الثبات فان الباحث اعتمد طريقة اعادة الاختبار وتم استعمال مربع كاي لايجاد ثبات اسئلة الاستبانة وتحليل اجابات العينة والتي بلغت ٢٠% من العدد الكلي للمبحوثين. تبين ان الاسئلة ثابتة بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤) وهو مستوى مقبول .

لذا فان الاسئلة تعد ثابتة اي ان الاستبانة تتمتع بمعيار الثبات .

المصطلحات الواردة في البحث

الرأي : هو حالة تفكيرية موقفية مرنة تجاه قضية معينة في لحظة زمنية محددة . والآراء تمثل

موقفاً محدداً وخصوصاً نحو موضوعات أو أشخاص أو مجموعات لها وجود شخصي أو عيني (٥) .
والرأي هو التعبير الذي يدل به الفرد على استجابة لسؤال عام مطروح عليه في موقف معين ,
أي ان الرأي يتضمن الاعلان عن وجهة نظر قد تتغير تبعاً للمواقف المختلفة (٦) .
الجمهور : - هو مجموعة من الافراد يجمع بينهم ميل أو اتجاه أو عاطفة مشتركة أو ادراك في
وحدة المصالح لذلك تولد لديهم شعور بالوحدة وتحقيق الذات (٧) .
الاستبانة : - هي احد الاساليب الاساسية التي تستخدم في جمع بيانات اولية أو اساسية أو
مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الاسئلة
المحددة المعدة مقدماً , بهدف التعرف على حقائق معينة , أو وجهات نظر المبحوثين أو اتجاهاتهم (٨)

ثانياً : أهمية قياس آراء الجمهور للمؤسسات الاعلامية

لآراء الجمهور دور مهم ورئيس في تحديد تعرضه للرسائل الاعلامية التي تبثها وسائل
الاعلام واستمرار هذا التعرض بالشكل الذي يخدم اهداف المرسل .
فبعض المآخذ والملاحظات التي تحسب على وسيلة اعلامية معينة سواء على طبيعة المواد أو
اسلوب تناول الموضوعات أو عن الاداء ومستواه أو غيرها من الملاحظات قد تجتمع لتشكيل رأياً سلبياً
يحسب على هذه الوسيلة . الامر الذي قد يكون عقبة في انجاح العملية الاتصالية بين هذه الوسيلة
وجمهورها .
مما يوجب على وسائل الاعلام دراسة آراء جمهورها من اجل التعرف الى النواحي السلبية
و الايجابية فيما تقدمه .

فدراسات الجمهور تفيد القائم بالاتصال في معرفة رجع الصدى الذي تحدثه رسائله الاعلامية
لدى جمهوره , فالصحف والمجلات ومحطات الراديو والتلفزيون التي تغطي مناطق شاسعة , تقدم
مواد اعلامية في ظروف لا يحصل فيها القائم بالاتصال على رجع صدى من الجمهور . في هذه الحالة
, تصبح دراسة الجمهور مهمة جداً والواقع ان قياس جمهور وسائل الاعلام شديد الاهمية لتوفير رجع
الصدى أو تغذية مرتدة تعاون القائم بالاتصال على تحديد نتيجة عمله (٩) .
فإذا كان الاتصال الشخصي يمتاز بتعديل الرسائل المتبادلة على ضوء رجع الصدى من
المستقبل الى المرسل . فأن وسائل الاتصال بال جماهير تفقد هذه الميزة الكبيرة ولكنها تحاول التعويض
عنها بدراسات تجريها على الجماهير وميولها أو اتجاهاتها (١٠) .
مما يتطلب من وسائل الاعلام الاهتمام بدراسات الجمهور لمعرفة وتحديد آراء ورغبات

الجمهور وما أحدثته الرسائل الاعلامية من تأثير عليه او السلبيات التي حالت دون ذلك .
فمن الحقائق الواضحة ان الجمهور هو اهم متغير في عملية الاتصال فأذا لم يكن لدى القائم بالاتصال فكرة جيدة عن طبيعة الجمهور وخصائصه الاولية فسوف يحد ذلك من مقدرته في التأثير عليه واقناعه (١١) .

وهنا يكون للمعلومات التي يجمعها المرسل عن الجمهور دور مهم واساس في تقويم العملية الاتصالية بينهما .

فمن واجب المرسل ان يعرف اقصى ما يمكن ان يعرفه عن جماهير المستقبلين (١٢) .
فليس الجمهور هدفاً مفتوحاً للمرسل يؤثر فيه كيفما شاء بل هو يقوم بدور تأثيري معين عليه .
فمن المعروف انه في عملية الاتصال لا تنتقل التأثيرات من القائم بالاتصال الى الجمهور فقط ولكن الجمهور يؤثر في القائم بالاتصال . فالرسائل التي يتم نقلها تتأثر بتوقعات القائم بالاتصال عن ردود فعل الجمهور (١٣) .

لذا فإنه يجب على القائم بالاتصال ان يراعي رغبات وحاجات الجمهور , وان تؤخذ ملاحظته بعين الاعتبار عند اعداد الرسائل الاعلامية وان تكون هناك لغة تفاهم مشتركة بين الوسيلة الاعلامية وجمهورها وعوامل التقاء بينهما لكي تأتي عملية الاتصال بالنتائج المرجوة منها .
ان جهل اية وسيلة اعلامية لطبيعة جمهورها واحتياجاته ومتطلباته يفقدها الكثير من تأثير الرسالة عليه , لانها لم تراعي طبيعته ورغباته واحتياجاته وسبل الوصول اليه .

وتأتي اهمية قياس آراء جمهور وسائل الاعلام في انها تأتي تقييماً للرسائل الاعلامية ولمستوى هذه الرسائل وطريقة عرضها واسلوب تناولها للموضوعات وتقييماً لاداء الوسيلة الاعلامية وامكانات تأثيرها في الجمهور واقناعه ومن هنا تأتي اهمية دراسة الجمهور لان الجمهور هو الهدف الاساسي الذي يسعى القائم بالاتصال الى الوصول اليه والتأثير فيه (١٤) .

ومما لا شك فيه ان جميع وسائل الاعلام تحرص على الوصول الى اكبر عدد ممكن من افراد الجمهور وان تبقى هذا الجمهور على تواصل معها .

لذا فهي ملزمة بمعرفة سبل الوصول اليه والتأثير فيه . وتمثل دراسات الجمهور احدى اهم هذه السبل . فنتائج دراسة آراء الجمهور تساعد القائم بالاتصال في تعديل خطط واساليب عمله والاستفادة من نتائج البحوث والدراسات في تطوير اداء الوسائل الاعلامية بالشكل الذي يساعد في تحقيق الاهداف المرجوة من وضع الرسائل الاتصالية .

مما يستلزم وضع الخطط العلمية الكفيلة بتحسين وتطوير مستوى الرسائل ونوعيتها واسلوب عرضها وموضوعاتها بالشكل الذي يحقق اقصى درجات النجاح والقبول لها من الجمهور وبالصورة

التي تتلاءم مع اهداف العملية الاتصالية والمساعدة على انجاحها .

ثالثاً : نتائج البحث الميداني

سمات عينة البحث :

اظهرت نتائج البحث ان عدد الذكور في افراد العينة هو (٩٠) وبنسبة (٦٠,٠٠٠) , اما عدد الاناث فبلغ (٦٠) وبنسبة (٤٠,٠٠٠) . ينظر جدول رقم (٢) .
وان معظم اعمار المبحوثين هي بين (٢٠ - ٣٠) سنة بعدد بلغ (٥٦) وبنسبة (٣٧,٣٣) من المجتمع الكلي لافراد العينة ينظر جدول رقم (٣) .
وان معظم افراد العينة يعملون في الوظائف الحكومية بعدد بلغ (٦٠) وبنسبة (٤٠,٠٠٠) . ينظر جدول رقم (٥)

جدول رقم (٢) يبين جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	%
ذكر	٩٠	٦٠,٠٠٠
انثى	٦٠	٤٠,٠٠٠
المجموع الكلي	١٥٠	

جدول رقم (٣) يبين الفئات العمرية لعينة البحث

الفئات العمرية	التكرار	%
٢٠ فما دون	٩	٦,٠٠٠
٢٠ - ٢٩	٥٦	٣٧,٣٣
٣٠ - ٣٩	٣٥	٢٣,٣٣
٤٠ - ٤٩	٢٠	١٣,٣٣
٥٠ - ٥٩	١٣	٨,٦٦
٦٠ فما فوق	١٧	١١,٣٣
المجموع الكلي	١٥٠	

جدول رقم (٤) يبين وظائف عينة البحث

المهنة	التكرار	%
موظف	٦٠	٤٠,٠٠٠
اعمال حرة	٣٠	٢٠,٠٠٠
طالب	٣٢	٢١,٣٣
متقاعد	١٥	١٠,٠٠٠
ربة بيت	١٣	٨,٦٦
المجموع الكلي	١٥٠	

جدول رقم (٥) يبين التحصيل الدراسي لعينة البحث

التحصيل الدراسي	التكرار	%
ابتدائية او متوسطة	١٠	٦,٦٧
اعدادية	١٥	١٠,٠٠
ديپوم	٢٨	١٨,٦٦
بكالوريوس	٨٥	٥٦,٦٧
شهادات عليا	١٢	٨,٠٠
المجموع الكلي	١٥٠	

نتائج تحليل أستاذانية آراء الجمهور في الصحف العراقية

1- مصداقية الصحف العراقية

أظهرت نتائج البحث ان العدد الكلي لتكرارات آراء الجمهور في مصداقية الصحف العراقية بدرجة وسط بلغ (٤٢) تكرارا ونسبة (٢٨,٠٠) وجاءت بالمرتبة الاولى.

وجاءت درجة ضعيف بالمرتبة الثانية بمجموع تكرارات بلغ (٣٩) تكرار ونسبة (٢٦,٠٠) وجاءت درجة جيد بالمرتبة الثالثة بمجموع تكرارات بلغ (٣٨) تكرارا ونسبة (٢٥,٣٤) وجاءت درجة دون الوسط بالمرتبة الرابعة بمجموع تكرارات بلغ (٣١) تكرارا ونسبة (٢٠,٦٦) ولم يظهر اي تكرار لدرجة ممتاز. ينظر جدول رقم (٦).

وبذلك فان المجموع الكلي للآراء الايجابية لجمهور العينة في مصداقية الصحف العراقية قد بلغ (٨٠) تكرارا (وهي مجموع درجات ممتاز , جيد , وسط).

الامر الذي يشير الى ثقة الجمهور العراقية بمصداقية الصحف العراقية.

جدول رقم (٦) يبين اجابات جمهور العينة في مصداقية الصحف العراقية

الدرجة	التكرار	%
ممتاز	-	-
جيد	٣٨	٢٥,٣٤
وسط	٤٢	٢٨,٠٠
دون الوسط	٣١	٢٠,٦٦
ضعيف	٣٩	٢٦,٠٠
المجموع الكلي		

2- حيادية الصحف العراقية

بلغ المجموع الكلي لتكرارات آراء جمهور العينة في حيادية الصحف العراقية بدرجة جيد (٤٥) تكرارا ونسبة (٣٠،٠٠). وجاءت بالمرتبة الاولى في حين جاءت درجة ضعيف بالمرتبة الثانية بمجموع بلغ (٤٠) تكرارا ونسبة (٢٦،٦٧). وجاءت درجة وسط بالمرتبة الثالثة بمجموع بلغ (٣٤) تكرارا ونسبة (٢٢،٦٦). وجاءت درجة دون الوسط بالمرتبة الرابعة بمجموع تكرارات بلغ (٣١) تكرارا ونسبة (٢٠،٦٧). في حين لم يظهر اي تكرار لدرجة ممتاز. ينظر جدول رقم (٧). وبذلك فأن المجموع الكلي للآراء الايجابية لجمهور العينة قد بلغ (٧٩) تكرارا. الامر الذي يشير الى ثقة الجمهور العراقي في حيادية الصحف العراقية.

جدول رقم (٧) يبين اجابات جمهور العينة في حيادية الصحف العراقية

الدرجة	التكرار	%
ممتاز	-	-
جيد	٤٥	٣٠،٠٠
وسط	٣٤	٢٢،٦٦
دون الوسط	٣١	٢٠،٦٧
ضعيف	٤٠	٢٦،٦٧
المجموع الكلي	١٥٠	

3- موضوعية الصحف العراقية

بلغ المجموع الكلي لتكرارات آراء جمهور العينة في موضوعية الصحف العراقية بدرجة وسط (٥٣) تكرارا ونسبة (٣٥،٣٤) وجاءت بالمرتبة الاولى. وجاءت درجة دون الوسط بالمرتبة الثانية بمجموع بلغ (٣٦) ونسبة (٢٤،٠٠). وجاءت درجة جيد بالمرتبة الثالثة بمجموع بلغ (٣١) تكرارا ونسبة (٢٠،٦٦). اما درجة ضعيف فجاءت بالمرتبة الرابعة بمجموع بلغ (٣٠) تكرارا ونسبة (٢٠،٠٠). ولم يظهر اي تكرار لدرجة ممتاز ينظر جدول رقم (٨). وبذلك فأن المجموع الكلي للآراء الايجابية لجمهور العينة في موضوعية الصحف العراقية قد بلغ (٨٤) تكرارا. وهو يشير الى ثقة الجمهور العراقي بموضوعية الصحف العراقية.

جدول رقم (٨) يبين اجابات الجمهور العراقي في موضوعية الصحف العراقية .

الدرجة	التكرار	%
ممتاز	-	-
جيد	٣١	٢٠,٦٦
وسط	٥٣	٣٥,٣٤
دون الوسط	٣٦	٢٤,٠٠
ضعيف	٣٠	٢٠,٠٠
المجموع الكلي	١٥٠	

بلغ المجموع الكلي لتكرارات آراء الجمهور في تناول الصحف العراقية لهموم وقضايا المواطن بدرجة وسط (٥١) تكرارا وبنسبة (٣٤,٠٠) , وجاءت درجة جيد بالمرتبة الثانية بمجموع كلي بلغ (٢٨) تكرارا وبنسبة (١٨,٦٦) .

وجاءت درجة ممتاز بالمرتبة الثالثة بمجموع بلغ (٢٦) تكرارا وبنسبة (١٧,٣٤) . وحلت درجة دون الوسط بالمرتبة الرابعة بمجموع بلغ (٢٣) تكرارا وبنسبة (١٥,٣٣) . اما درجة ضعيف فجاءت بالمرتبة الخامسة والاخيرة بمجموع بلغ (٢٢) وبنسبة (١٤,٦٦) ينظر جدول رقم (٩) .

وبذلك فإن المجموع الكلي للآراء الايجابية لجمهور العينة في تناول الصحف العراقية لهموم وقضايا المواطن بصورة وافية قد بلغ (١٠٥) تكرار .

وهو يشير الى رضى الجمهور العراقي عن الصحف العراقية في مستوى تناولها للقضايا التي

تهم المو

جدول رقم (٩) يبين اجابات جمهور العينة في

تناول الصحف العراقية للقضايا التي تهم المواطن

الدرجة	التكرار	%
ممتاز	٢٦	١٧,٣٤
جيد	٢٦	١٨,٦٦
وسط	٥١	٣٤,٠٠
دون الوسط	٢٣	١٥,٣٣
ضعيف	٢٢	١٤,٦٦
المجموع الكلي	١٥٠	

5- أعتداه الجمهور على الصحف العراقية في استقاء الاخبار بلغ المجموع الكلي لتكرارات

آراء الجمهور في اعتماده على الصحف العراقية في استقاء الاخبار بدرجة دون الوسط (٧٢) تكرارا

وبنسبة (٤٨,٠٠) . وجاءت بالمرتبة الاولى .
بينما جاءت درجة ضعيف بالمرتبة الثانية بمجموع تكرارات بلغ (٣٠) وبنسبة (٢٠,٠٠)
وجاءت درجة جيد بالمرتبة الثالثة بمجموع بلغ (٢٥) تكرارا وبنسبة (١٦,٦٦) .
وحلت درجة وسط بالمرتبة الرابعة بمجموع بلغ (٢٣) تكرارا وبنسبة (١٥,٣٤) .
ولم يظهر اي تكرار لدرجة ممتاز . ينظر جدول رقم (١٠) .
وبذلك فأن المجموع الكلي للآراء السلبية لجمهور العينة بهذا الشأن قد بلغ (١٠٢) تكرار .
الامر الذي يشير الى ضعف اعتماد الجمهور على الصحف العراقية في استقاء الاخبار .

جدول رقم (١٠)

يبين اجابات جمهور العينة لمستوى اعتماده على الصحف العراقية في استقاء الاخبار

الدرجة	التكرار	%
ممتاز	-	-
جيد	٢٥	١٦,٦٦
وسط	٢٣	١٥,٣٤
دون الوسط	٧٢	٤٨,٠٠
ضعيف	٣٠	٢٠,٠٠
المجموع الكلي	١٥٠	

بلغ المجموع الكلي لتكرارات آراء الجمهور في مدى مساهمة الصحف العراقية في زيادة
معارف ومعلومات القراء بدرجة وسط (٤٢) تكرارا وبنسبة (٢٨,٠٠) . وجاءت بالمرتبة الاولى .
بينما جاءت درجة جيد بالمرتبة الثانية بمجموع بلغ (٣٥) تكرارا وبنسبة (٢٣,٣٤) .
وحلت درجة ضعيف بالمرتبة الثالثة بمجموع بلغ (٣٢) تكرارا وبنسبة (٢١,٣٣) .
وحلت درجة ضعيف بالمرتبة الرابعة بمجموع بلغ (٢٠) وبنسبة (١٣,٣٣) .
بينما جاءت درجة دون الوسط بالمرتبة الخامسة والاخيرة بمجموع بلغ (٢١) تكرارا وبنسبة
(١٤,٠٠) . ينظر جدول رقم (١١) .
وبذلك فأن مجموع الآراء الايجابية لجمهور العينة في مدى مساهمة الصحف العراقية في زيادة
معارف ومعلومات القراء قد بلغ (٩٧) تكرارا .
وهو يشير الى استفادة الجمهور العراقي من الصحف العراقية في زيادة معارفه ومعلوماته .

جدول رقم (١١)

يبين اجابات جمهور العينة لمدى مساهمة الصحف العراقية في زيادة معارفه ومعلوماته

الدرجة	التكرار	%
ممتاز	٢٠	١٣,٣٣
جيد	٣٥	٢٣,٣٤
وسط	٤٢	٢٨,٠٠
دون الوسط	٢١	١٤,٠٠
ضعيف	٣٢	٢١,٣٣
المجموع الكلي	١٥٠	

سله مع

وسطه

بينما جاءت درجة دون الوسط بالمرتبة الثانية بمجموع كلي بلغ (٣٦) تكرارا وبنسبة (٢٤,٠٠). وجاءت درجة وسط بالمرتبة الثالثة بمجموع كلي بلغ (٣٢) تكرارا وبنسبة (٢١,٣٣). وجاءت درجة ضعيف بالمرتبة الرابعة بمجموع كلي بلغ (٢٤) تكرار وبنسبة (١٦,٠٠) بينما جاءت درجة ممتاز بالمرتبة الخامسة والاخيرة بمجموع كلي بلغ (٨) تكرار وبنسبة (٥,٣٣) ينظر جدول رقم (١٢).

وبذلك فإن المجموع الكلي للآراء الايجابية لجمهور العينة في مساهمة الصحف العراقية في زيادة تواصل الجمهور مع وسطه الاجتماعي قد بلغ (٩٠) تكرارا. وهو يشير الى ان قراءة الصحف العراقية تزيد من تواصل افراد الجمهور مع وسطه الاجتماعي.

جدول رقم (١٢) يبين اجابات جمهور العينة في مساهمة الصحف العراقية

في ادامة التواصل مع الوسط الاجتماعي

الدرجة	التكرار	%
ممتاز	٨	٥,٣٣
جيد	٥٠	٣٣,٣٤
وسط	٣٢	٢١,٣٣
دون الوسط	٣٦	٢٤,٠٠
ضعيف	٢٤	١٦,٠٠
المجموع الكلي	١٥٠	

بلغ المجموع الكلي لتكرارات آراء الجمهور في مساهمة الصحف العراقية في زيادة ثقافة الجمهور بدرجة جيد (٥٢) تكرارا وبنسبة (٣٤,٦٦). وجاءت بالمرتبة الاولى.

وجاءت درجة وسط بالمرتبة الثانية بمجموع كلي بلغ (٣٣) تكراراً ونسبة (٢٢,٠٠).
 في حين جاءت درجة دون الوسط بالمرتبة الثالثة بمجموع كلي بلغ (٣٠) تكراراً ونسبة (٢٠,٠٠).
 وجاءت درجة ضعيف بالمرتبة الرابعة بمجموع كلي بلغ (٢٣) تكراراً ونسبة (١٥,٣٤).
 في حين جاءت درجة ممتاز بالمرتبة الخامسة والاخيرة بمجموع كلي بلغ (١٢) تكراراً ونسبة (٨,٠٠). ينظر جدول رقم (١٣).
 وبذلك فإن المجموع الكلي للآراء الايجابية لجمهور العينة في مساهمة الصحف العراقية في زيادة ثقافة الجمهور قد بلغ (٩٧) تكراراً.
 الامر الذي يشير الى ان الصحف العراقية تزيد من ثقافة جمهورها.

جدول رقم (١٣) يبين اجابات جمهور العينة في مساهمة الصحف العراقية في زيادة ثقافته

الدرجة	التكرار	%
ممتاز	١٢	٨,٠٠
جيد	٥٢	٣٤,٦٦
وسط	٣٣	٢٢,٠٠
دون الوسط	٣٠	٢٠,٠٠
ضعيف	٢٣	١٥,٣٤
المجموع الكلي	١٥٠	

بلغ المجموع الكلي لآراء الجمهور في مدى مساهمة الصحف العراقية في مساعدة القراء على اتخاذ القرارات المناسبة بدرجة ضعيف (٦٠) تكراراً ونسبة (٤٠,٠٠) وجاءت بالمرتبة الاولى.
 في حين جاءت درجة وسط بالمرتبة الثانية بمجموع كلي بلغ (٥٠) تكراراً ونسبة (٣٣,٣٤).
 وجاءت درجة دون والوسط بالمرتبة الثالثة بمجموع كلي بلغ (٣٠) تكراراً ونسبة (٢٠,٠٠)
 وجاءت درجة جيد بالمرتبة الرابعة بمجموع كلي بلغ (١٠) تكراراً ونسبة (٦,٦٦).
 في حين لم يظهر اي تكرار لدرجة ممتاز. ينظر جدول رقم (١٤).
 وبذلك فإن المجموع الكلي للآراء السلبية (وهي مجموع درجات دون الوسط, ضعيف) لجمهور العينة في مساهمة الصحف العراقية في المساعدة على اتخاذ القرارات قد بلغ (٩٠) تكراراً.
 وهو يشير الى ان قراءة الصحف العراقية لا تساعد الجمهور على اتخاذ القرارات المناسبة له.

جدول رقم (١٤)

يبين اجابات جمهور العينة في مساعدة الصحف العراقية على اتخاذ القرارات المناسبة

الدرجة	التكرار	%
ممتاز	-	-
جيد	١٠	٦,٦٦
وسط	٥٠	٣٣,٣٤
دون الوسط	٣٠	٢٠,٠٠
ضعيف	٦٠	٤٠,٠٠
المجموع الكلي	١٥٠	

10- حرية واستقلالية الصحف العراقية

بلغ المجموع الكلي لتكرارات آراء الجمهور في حرية واستقلالية الصحف العراقية بدرجة دون الوسط (٤٦) تكرارا وبنسبة (٣٠,٦٧) وجاءت بالمرتبة الاولى .

بينما جاءت درجة وسط بالمرتبة الثانية بمجموع بلغ (٤٠) تكرارا وبنسبة (٢٦,٦٦) .

وجاءت درجة جيد بالمرتبة الثالثة بمجموع بلغ (٣٠) تكرارا وبنسبة (٢٠,٠٠) .

وجاءت درجة ضعيف بالمرتبة الرابعة بمجموع بلغ (٢٧) تكرارا وبنسبة (١٨,٠٠) .

وجاءت درجة ممتاز بالمرتبة الخامسة الاخيرة بمجموع تكرارات بلغ (٧) وبنسبة (٤,٦٧) .

ينظر جدول رقم (١٥) . وبذلك فأن المجموع الكلي للآراء الايجابية لجمهور العينة في حرية واستقلالية الصحف العراقية قد بلغ (٧٧) تكرارا .

وهو يشير الى ان الجمهور العراقي يثق في حرية واستقلالية الصحف العراقية .

جدول رقم (١٥) يبين اجابات جمهور العينة في حرية واستقلالية الصحف العراقية

الدرجة	التكرار	%
ممتاز	٧	٤,٦٧
جيد	٣٠	٢٠,٠٠
وسط	٤٠	٢٦,٦٦
دون الوسط	٤٦	٣٠,٦٧
ضعيف	٢٧	١٨,٠٠
المجموع الكلي	١٥٠	

بلغ المجموع الكلي لآراء الجمهور في الاخلاقية المهنية للصحف العراقية بدرجة وسط (٤٨)

وبنسبة (٣٢,٠٠) وجاءت بالمرتبة الاولى .

وجاءت درجة دون الوسط بالمرتبة الثانية بمجموع بلغ (٣٩) تكراراً ونسبة (٢٦,٠٠) .
 في حين جاءت درجة جيد بالمرتبة الثالثة بمجموع بلغ (٣٤) تكراراً ونسبة (٢٢,٦٦) .
 وجاءت درجة ضعيف بالمرتبة الرابعة بمجموع بلغ (٢٣) تكراراً ونسبة (١٥,٣٤) .
 وجاءت درجة ممتاز بالمرتبة الخامسة والاخيرة بمجموع (٦) تكراراً ونسبة (٤,٠٠) . ينظر
 جدول رقم (١٦) .
 وبذلك فإن المجموع الكلي للآراء الايجابية لجمهور العينة في الاخلاقية المهنية للصحف
 العراقية بلغ (٨٨) تكراراً .
 الامر الذي يشير الى ثقة الجمهور في الاخلاقية المهنية للصحف العراقية .

جدول رقم (١٦) يبين اجابات جمهور العينة في الاخلاقية المهنية للصحف العراقية

الدرجة	التكرار	%
ممتاز	٦	٤,٠٠
جيد	٣٤	٢٢,٦٦
وسط	٤٨	٣٢,٠٠
دون الوسط	٣٩	٢٦,٠٠
ضعيف	٢٣	١٥,٣٤
المجموع الكلي	١٥٠	

12- تلبية الصحف العراقية لحاجات الجمهور

بلغ المجموع الكلي لتكرارات آراء الجمهور في تلبية الصحف العراقية لحاجاته ورغباته
 بدرجة دون الوسط (٦٥) تكراراً ونسبة (٤٣, ٣٤) وجاءت بالمرتبة الاولى .
 بينما جاءت درجة دون الوسط بالمرتبة الثانية بمجموع بلغ (٣٤) تكراراً
 ونسبة (٢٢,٦٧) .
 وجاءت درجة جيد بالمرتبة الثالثة بمجموع بلغ (٢٢) تكراراً ونسبة (١٤,٦٦) .
 وجاءت درجة ضعيف بالمرتبة الرابعة بمجموع بلغ (١٨) تكراراً ونسبة (١٢,٠٠) ,
 وجاءت درجة ممتاز بالمرتبة الخامسة والاخيرة بمجموع بلغ (١١) ونسبة (٧,٣٣) . ينظر
 جدول رقم (١٧) . وبذلك فإن المجموع الكلي للآراء السلبية لجمهور العينة في تلبية الصحف العراقية
 لحاجاته ورغباته قد بلغ (٨٣) تكراراً .
 الامر الذي يشير الى عدم رضا الجمهور عن الصحف العراقية في تلبية حاجاته ورغباته .

جدول رقم (١٧) يبين اجابات جمهور العينة في تلبية الصحف العراقية لاحتياجاته ورغباته

الدرجة	التكرار	%
ممتاز	١١	٧,٣٣
جيد	٢٢	١٤,٦٦
وسط	٣٤	٢٢,٦٧
دون الوسط	٦٥	٤٣,٣٤
ضعيف	١٨	١٢,٠٠
المجموع الكلي	١٥٠	

13- مستوى تطور أداء الصحف العراقية

بلغ المجموع الكلي لعدد تكرارات آراء الجمهور في مستوى تطور أداء الصحف العراقية بدرجة وسط (٤٩) تكرارا ونسبة (٣٢,٦٧) وجاء بالمرتبة الاولى .
بينما جاءت درجة جيد بالمرتبة الثانية بمجموع كلي بلغ (٣١) تكرارا ونسبة (٢٠,٦٦) .
وجاءت درجة ضعيف بالمرتبة الثالثة بمجموع كلي بلغ (٢٩) تكرارا ونسبة (١٩,٣٤) .
في حين جاءت درجة ممتاز بالمرتبة الرابعة بمجموع كلي بلغ (٢١) تكرارا ونسبة (١٤,٠٠) .
وجاءت درجة دون الوسط بالمرتبة الخامسة والاطيرة بمجموع كلي بلغ (٢٠) تكرارا ونسبة (١٣,٣٣) . ينظر جدول رقم (١٨) . وبذلك فإن المجموع الكلي للآراء السلبية لجمهور العينة في مستوى تطور أداء الصحف العراقية قد بلغ (٧٨) تكرارا .

وهو يشير الى عدم رضا الجمهور عن مستوى التطور في أداء الصحف العراقية .

جدول رقم (١٨) يبين اجابات جمهور العينة لمستوى تطور اداء الصحف العراقية

الدرجة	التكرار	%
ممتاز	٢١	١٤,٠٠
جيد	٣١	٢٠,٦٦
وسط	٢٠	١٣,٣٣
دون الوسط	٤٩	٣٢,٦٧
ضعيف	٢٩	١٩,٣٤
المجموع الكلي	١٥٠	

14- مساهمة الصحف العراقية في الحفاظ على القيم السائدة في المجتمع العراقي وتعزيزها

بلغ المجموع الكلي لعدد تكرارات آراء الجمهور في مساهمة الصحف العراقية في الحفاظ على القيم السائدة في المجتمع العراقي وتعزيزها بدرجة وسط (٤٩) تكرارا وبنسبة (٣٢،٦٧) وجاءت بالمرتبة الاولى .

وجاءت درجة دون الوسط بالمرتبة بالمرتبة الثانية بمجموع بلغ (٣٢) تكرارا وبنسبة (٢١،٣٤) وجاءت درجة جيد بالمرتبة الثالثة بمجموع بلغ (٣٠) تكرارا وبنسبة (٢٠،٠٠) . وجاءت درجة ضعيف بالمرتبة الرابعة بمجموع بلغ (٢٩) تكرارا وبنسبة (١٩،٣٣) . بينما جاءت درجة ممتاز بالمرتبة الخامسة والاخيرة بمجموع بلغ (١٠) تكرار وبنسبة (٦،٦٦) . ينظر جدول رقم (١٩) .

وبذلك فإن المجموع الكلي لتكرارات الآراء الايجابية لجمهور العينة في مساهمة الصحف العراقية في الحفاظ على القيم السائدة في المجتمع العراقي وتعزيزها قد بلغ (٨٩) تكرارا . الامر الذي يشير الى رضا الجمهور عن الصحف العراقية في الحفاظ على القيم السائدة في المجتمع العراقي وتعزيزها .

جدول رقم (١٩) يبين اجابات جمهور العينة في مساهمة

الصحف العراقية في الحفاظ على القيم السائدة في المجتمع العراقي

الدرجة	التكرار	%
ممتاز	١٠	٦،٦٦
جيد	٣٠	٢٠،٠٠
وسط	٤٩	٣٢،٦٧
دون الوسط	٣٢	٢١،٣٤
ضعيف	٢٩	١٩،٣٣
المجموع الكلي	١٥٠	

15- شكل الصحف العراقية ونوعية طباعتها واخراجها

بلغ المجموع الكلي لعدد تكرارات آراء الجمهور في شكل الصحف العراقية ونوعية طباعتها واخراجها بدرجة ضعيف (٤٩) تكرارا وبنسبة (٣٢،٦٦) . وجاءت بالمرتبة الاولى . . بينما جاءت درجة وسط بالمرتبة الثانية بمجموع كلي بلغ (٤٥) تكرارا وبنسبة (٣٠،٠٠) . وجاءت درجة دون الوسط بالمرتبة الثالثة بمجموع كلي بلغ (٣٢) وبنسبة (٢١،٣٤) . في حين جاءت درجة جيد بالمرتبة الرابعة بمجموع كلي بلغ (٢٤) وبنسبة (١٦،٠٠) . ولم يظهر اي تكرار لدرجة ممتاز . ينظر جدول رقم (٢٠) .

وبذلك فإن المجموع الكلي للآراء السلبية لجمهور العينة في شكل الصحف العراقية ونوعية طباعتها وأخراجها قد بلغ (٨١) تكراراً .
وهو يشير الى عدم رضا الجمهور عن شكل الصحف العراقية ونوعية طباعتها وأخراجها .
جدول رقم (٢٠)

يبين اجابات جمهور العينة في شكل الصحف العراقية ونوعية طباعتها وأخراجها

الدرجة	التكرار	%
ممتاز	-	-
جيد	٢٤	١٦,٠٠
وسط	٤٥	٣٠,٠٠
دون الوسط	٣٢	٢١,٣٤
ضعيف	٤٩	٣٢,٦٦
المجموع الكلي	١٥٠	

النتائج

- 1- ان الجمهور العراقي يثق بمصداقية الصحف العراقية حيث بلغ مجموع تكرارات الآراء الايجابية بهذا الشأن (٨٠) تكراراً من المجموع الكلي لافراد عينة البحث البالغة (١٥٠).
- 2- ان الجمهور العراقي يثق في حيادية الصحف العراقية حيث بلغ مجموع تكرارات الآراء الايجابية بهذا الشأن (٧٩) تكراراً .
- 3- ان الجمهور العراقي يثق في موضوعية الصحف العراقية اذ بلغ مجموع التكرارات الايجابية بهذا الشأن (٨٤) تكراراً .
- 4- ان الجمهور العراقي ابدى رضاه عن مستوى تناول الصحف العراقية للقضايا التي تهم المواطن . حيث بلغ مجموع تكرارات الآراء الايجابية بهذا الشأن (١٠٥) تكراراً . وهو مؤشر عالي الايجابية.
- 5- ان الجمهور العراقي لا يعتمد كثيراً على الصحف العراقية في استقائه للاخبار . حيث بلغ مجموع تكرارات الآراء السلبية بهذا الشأن (١٠٢) تكراراً . وهو مؤشر عالي السلبية.
- 6- ان الجمهور العراقي يستفيد من الصحف العراقية في زيادة معارفه , حيث بلغ مجموع تكرارات الآراء الايجابية بهذا الشأن (٩٧) تكراراً . وهو مؤشر عالي الايجابية.
- 7- ان الجمهور العراقي يستفيد من قراءة الصحف العراقية في زيادة تواصله مع وسطه الاجتماعي , حيث بلغ مجموع تكرارات الآراء الايجابية بهذا الشأن (٩٠) تكراراً . وهو مؤشر عالي

الاجابية .

- 8- ان الجمهور العراقي يستفيد من الصحف العراقية في زيادة ثقافته . حيث بلغ مجموع التكرارات بهذا الشأن (٩٧) تكرارا , وهو مؤشر عالي الاجابية .
- 9- ان الجمهور العراقي لا يستفيد من الصحف العراقية في مساعدته على اتخاذ القرارات المناسبة له . حيث بلغ مجموع تكرارات آراءه بهذا الشأن (٩٠) تكرارا . وهو مؤشر عالي السلبية.
- 10- ان الجمهور العراقي يثق بحرية واستقلالية الصحف العراقية , اذ بلغ مجموع تكرارات آراءه الاجابية بهذا الشأن (٧٧) تكرارا .
- 11- ان الجمهور العراقي يثق في الاخلاقية المهنية للصحف العراقية , حيث بلغ مجموع تكرارات آرائه الاجابية بهذا الشأن (٨٨) تكرارا .
- 12- ان الجمهور العراقي ابدى عدم رضاه عن مستوى تلبية الصحف العراقية لحاجاته ورغباته , اذ بلغ مجموع تكرارات آرائه بهذا الشأن (٨٣) تكرارا .
- 13- ان الجمهور العراقي ابدى عدم رضاه عن مستوى التطور في اداء الصحف العراقية حيث بلغ مجموع تكرارات آرائه بهذا الشأن (٧٨) تكرار .
- 14- ابدى الجمهور العراقي رضاه عن مدى قيام الصحف العراقية في الحفاظ على القيم السائدة في المجتمع العراقي وتعزيزها , حيث بلغ مجموع تكرارات آرائه بهذا الشأن (٨٩) تكرارا .
- 15- ابدى الجمهور العراقي عدم رضاه عن شكل الصحف العراقية ونوعية طباعتها واخراجها . حيث بلغ مجموع تكرارات آرائه بهذا الشأن (٨١) تكرارا .

المقترحات

- 1- ان تقوم الصحف العراقية بأجراء البحوث المستمرة على جمهورها او الاستعانة بالمؤسسات البحثية المختصة بذلك , لغرض تحديد طبيعة آراء الجمهور والعوامل التي ساهمت بتشكيل هذه الآراء وتشخيصها ان كانت سلبية او ايجابية لغرض الاستفادة منها في تقويم عملها الاعلامي .
- 2- تقوية عوامل التواصل مع الجمهور عن طريق التعرف بصورة مستمرة على رغباته وحاجاته وأذواقه والاساليب التي يفضلها في عرض الموضوعات والمواد الصحفية وماهية ملاحظاته على ذلك .
- 3- تقويم العملية الاتصالية التي تقوم بها الصحف العراقية باستمرار على ضوء النتائج المتحصلة من البحوث العلمية والدراسات الخاصة بجمهورها لغرض تلافي السلبيات ومعالجة نقاط

الخلل وتعزيز الامور الايجابية .

4- تحديد الاستراتيجية الاعلامية للصحف العراقية وتحديد الاهداف المراد تحقيقها ووضع الخطط اللازمة لانجاحها وان تبنى هذه الخطط في ضوء المعلومات المتحصلة من دراسات الجمهور والبحوث العلمية الخاصة بهذا الموضوع , حتى لا يتم وضع الاستراتيجيات والخطط بصورة اعتباطية.

5- ضرورة مراعاة رغبات الجمهور وحاجاته واهتماماته على ان لا يضر ذلك بمثل وقيم الرسالة الاتصالية للصحف العراقية .

6- ضرورة التزام ومراعاة اقصى درجات المهنية في العمل الاعلامي حتى لا تتسبب الاخطاء وتراكماتها في الاضرار بسمعة المؤسسة الاعلامية , مما ينعكس بالسلب على صورتها لدى الجمهور .

7- الاهتمام بجوانب تطوير الاداء الاعلامي للصحف العراقية وتقويمه باستمرار , وضرورة استخدام التقنيات الحديثة في عملها من اجل مواكبة التطورات الحاصلة في هذا المجال ومواكبتها دوماً , وتطوير الجوانب النوعية في عملها الاعلامي لغرض ضمان اكبر نسبة ممكنة من التأثير في الجمهور .

الهوامش والمصادر

- 1- د. سمير محمد حسين , بحوث الاعلام , الأسس والمبادئ , القاهرة , عالم الكتب , ط ١ , ١٩٧٦ ص ١٢٧ .
- 2- د. راسم محمد الجمال . مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الاعلامية , القاهرة , مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح , ١٩٩٩ , ص ١٤٣ .
- 3- د. عبد الباسط محمد حسن , اصول البحث الاجتماعي , القاهرة , مكتبة الانجلومصرية , ١٩٧١ , ص ٢٥١ .
- 4- د. ابراهيم العسل , الاسس النظرية والتطبيقية في علم الاجتماع , بيروت , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر , ١٩٩٧ , ص ١١٣ ,
* وهؤلاء المحكمين هم كل من :
 - 1- الاستاذ الدكتور خليل ابراهيم .
 - 2 - المساعد الدكتور عبد السلام السامر .
 - 3- الاستاذ المساعد الدكتور عبد المنعم الشمري .
 - 4- الاستاذ المساعد الدكتور عادل خليل .
 - 5 - د. حمدان السالم .
- 5-Ebel,R.L.Essentials of Education measurement,New Jersey,Prentice Hall,1972,P554.
- 6- د. ناهد رمزي , الرأي العام وسيكولوجيا السياسة , مكتبة الانجلو مصرية , القاهرة , ١٩٩١ , ص ٤٥ .
- 7- د . احمد بدر , الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة , القاهرة , دار قباء للنشر والتوزيع , ١٩٩٨ , ص ٧٢ .
- 8- د. حميدة سميسم , نظرية الرأي العام مدخل , بغداد , دار الشؤون الثقافية العامة , ١٩٩٢ , ص ٥٦ .
- 9- د. سمير محمد حسين مصدر سابق , ص ١٧٨ .
- 10- د . جيهان رشتي , الاسس العلمية لنظريات الاعلام , دار الفكر العربي , القاهرة , ط ٢ , ١٩٧٨ , ص ٥١٨ .
- 11- د. ابراهيم امام , الاعلام والاتصال بال جماهير , مكتبة الانجلو مصرية , القاهرة , ط ٣ , ١٩٨٤ , ص ٢٨ .
- 12- د. جيهان رشتي , مصدر سابق .
- 13- د . ابراهيم امام , مصدر سابق , ص ٥١٧ .
- 14- المصدر نفسه , ص ٥١٥ .